

فرج المهموم

[147] وهذا ذو القرنين وان لم يكن يذكر دخوله في الشيعة فهو ممن اتفق أهل الاسلام كافة على صلاحه واختصاصه بالجل جلاله واطلاعه على اسراره تعالى، وإذا كان ملهما بعلمها فهو ايضا مما يمكن ان يكون من اسباب ثبوتها في الدلالة وتعليمها للعباد لانه لا يمكن معرفته اصولها إلا من جانب الله جل جلاله. (فصل) ومن جوابي ما ذكرته لبعض من حكم بدلالة النجوم على منعي من حركة عزمت عليها بتدبير العالم بكل معلوم، وهي انتقالنا الى بغداد في سنة اثنتين وخمسين وستمائة، ان قلت ما معناه نحن ابناء قوم حكموا برتب الفلك على الفلك ففرج لجدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه الطرق في السموات، لما اسرى به إلى غاية مقامات العناية، وانشق القمر لاجله وسقط في دار جدنا المعظم علي اطهارا لفضله واعيدت الشمس لاجل صلاته وجعلت النجوم جندا تمنع الشياطين اكراما لولادة جدنا وتعطيما لمقاماته، فنحن ان سلكننا في تلك الطرائق، طافرون بما يقتضيه فضل ربنا علينا من الوراثة لنصيبنا من تركة اهل الحقائق، وما احضركم مرة حذرني المنجمون من حركة لي فاقدمت، وأمروا بالحركات فاحجت كل ذلك بتدبير من عليه توكلت واليه فوضت، وهو حسبي ونعم الوكيل (فصل) وممن ذكر بعلم النجوم وزير المنصور أبو أيوب سليمان بن محمد المورياني وهو منسوب إلى قرية من قرى الاهواز يقال لها الموريان فذكر عبد الرحمان بن المبارك في الجزء الاول من (تاريخ الوزراء) بخط
